عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان العار والتخزيه ليبلغ من اهل القيمه في المقام
بين يدي الله عز وجل ما يتمنون ان صرف بهم الى النار من ذل ذلك المقام واذا
قد عرفت شهادتها عليك واهانتها لك وهي الغير بره لديك فاحترز من اهمالها
واستخدمها في اشرف اعمالها لعلك ان تنجوا كفافا ويكون ربحك انك تعافا
فان الانسان يتمنى ذلك اليوم ان يكون من اهل العافيه دع عنك ان يكون
من اهل الاجور الوافيه ولن يتم لك الخلاص والنجاة الا بان تعرف ما يختص كل عضو
من هذه الاعضاء من الفضايل والرذايل حتى تعمل بحسب علمك فلعلك ان تلقا الله
باحسن عملك ولكن قل التحرس في مستقبل ايامك من الذنوب لا بد ان تطهر مما
قد اكتسبت من كل حوب فان منتك نفسك انك لم تكن اكتسبت سيه ولا اثمت
خطيه **فاعلم** انها انما تعدت بك الى الغرور وكلمتك بلسان الزور
فان كل انسان لا يسلم من العصيان وقد حكا الله ذلك عن اهل ولايته واحب
الخلق لطاعته وهم الانبيا المرسلون والاوليا المقربون قال تعالى ولو يؤاخذ
الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابه وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قيل يا رسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب فقال ما من ادمي
الا وله خطايا وذنوب يقترفها فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم
تضره ذنوبه قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لانه كلما اخطا لم يلبث ان يتدارك
ذلك بتوبه وندامه على ما كان منه فيمحو اذلك ذنوبه ويبقا له فضل يدخل به

الجنه فاذن معرفه سائر حصص الذنوب وتفصيل العيوب اصل في الخلاص
واساس النجاه **تنبيه على اساس النجاه** اعلم ان الله
تعالى بفضله ورحمته قد جعل لنا طريقا الى التخلص من موبقات سخطه ومستحقات
عقوبته حتى ان الواحد من الناس ياتي بالجرايم العظيمه والخطايا الجسيمه نحو
الكفر والحدان وعبادة الاوثان والفسوق والعصيان والقتل والظلم والافترا
والبهتان والاستخفاف بحق الرحمن ويدين بذلك ويقيم عليه الدهور المتواليه
ثم لم عليه ساعه واخره قليله يفعل فعلا سهلا خفيفا يسيرا فيطمس هذه المثالب
كلها وياتي على جميعها فلا يبقي عليه تبعتها ولا يستحق بعد ذلك عقوبتها وهذا
غايه الرفق والعفو من الملك الجليل بالعبد الذليل فالحمد لله رب العالمين وهذا
الجنس من الافعال الراخص لقبايح الاعمال ينبغي ان يكون اساسا للنجاه معتمدا
في كل وقت من الاوقات وهو التوبه النصوح الساتره من الفضوح قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوحا وقال عز وجل وهو الذي يقبل
التوبه عن عباده وقال بعد تعداد الكباير والعقاب عليها الا من تاب
وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات الى غير ذلك من الايات
وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وعنه
صلى الله عليه واله وسلم لكل شي حيله وحيله الذنوب التوبه وسنبين ان شا الله كيفيه
اجرا التوبه وتفاصيلها بعد الكلام في الطاعات فانها من اعظم الطاعات وانفعها

Copyright © King Saud University